اداء الصلوات في اول الوقت افضل عند الشافعي رحمه الله عليه لقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة
من ربكم ولقوله عليه السلام اول الوقت رضوان الله واخر الوقت عفو الله والعفو يكون
عن تقصير ولان فيه احراز الفريضة قبل ان يعترض عذر يعجزه عن احرازها وعندنا اداء الصلوات
في اخر الوقت افضل لما روى ان النبي عليه السلام كان يسفر بالفجر جدا ويوخر صلوة
العصر الى ما قبل تغير الشمس والعشا الى ما قبل ثلث الليل وقال ابردوا بالظهر وقال اسفروا
بالفجر ما استطعتم على ان في تاخير الصلوة انتظارها وقد قال عليه السلام المنتظر للصلاة في
الصلوة ما دام ينتظرها وفي التاخير تكثير الجماعة واظهار معنى التيسير المشروع لاجله
امتداد الوقت وقوله عليه السلام اخر الوقت عفو الله اي فضل الله قال الله تعالى ويسالونك
ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل ولا يجوز ان يحمل العفو هنا عن التجاوز عن التقصير لما
ذكر في حديث امامة جبريل عليه السلام من تاخير اداء الصلوات في اليوم الثاني الى اخر الوقت
وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد الى شي يكون فيه تقصير فان الزلة التي قد
تكون على الانبياء عليهم السلام هي ما تكون من غير قصد واما قوله تعالى وسارعوا فقلنا
المراد المسارعة الى تهيئة اسباب التمكن من العبادة والقيام بخدمته تعالى وانه المختار
عندنا اعني الافضل ان يقوم بتهيئة اسباب تمكنه اداء الصلوة من تطهير الثوب والبدن
والجلوس مستقبل القبلة الى ان يصلي الفريضة **وجوز التكرار للجماعة والوقت للمغرب قدر ثلث**
يجوز تكرار الجماعة في كل مسجد باذان واقامة عند الشافعي رحمه الله عليه لان الفريق الثاني
عليهم الفرض ولهم الجماعة والمسجد اعد لذلك فيجوز لهم كالفريق الاول وكما اذا صلى غير اهل
هذا المسجد وكما في مسجد الشوارع وعندنا كل مسجد له امام معلوم وقوم معلومون
لا يباح لهم تكرار الجماعة فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان خرج ليصلي بالناس فاذا اهل
المسجد قد صلوا فرجع ودخل بعض حجر نسائه وجمع اهله وصلى بهم فلو جاز تكرار الجماعة
في المسجد لما اختار النبي عليه السلام الجماعة في بيته على الجماعة في المسجد وليس لصلوة المغرب
الا وقت واحد مقدر بفعلها عند الشافعي رحمه الله حتى قال اذا مضى بعد غروب الشمس
مقدار ما يصلي فيه ثلاث ركعات خرج وقت المغرب لحديث امامة جبريل عليه السلام فانه صلى
صلوة المغرب في اليومين في وقت واحد وعندنا وقت المغرب من غروب الشمس الى مغيب
الشفق لحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام ان اول وقت المغرب حين

يغيب

تغيب الشمس واخره حين يغيب الشفق وتاويل امامة جبريل عليه السلام انه اراد بيان وقت الاستحباب
وبه نقول فانه يكره تاخير صلوة المغرب بعد مغيب الشمس الا بقدر ما يستوي فيه الغروب
لقوله عليه السلام لا تزال امتي بخير ما عجلوا المغرب واخروا العشاء **ويبطل الجمع لاجل السفر
بين الصلوتين وعذر المطر** يجوز الجمع بين الظهر والعصر بعذر وكذا بين صلاتي المغرب والعشاء
عند الشافعي رحمه الله عليه لحديث معاذ رضي الله عنه ان النبي عليه السلام جمع بين الظهر والعصر
في سفره الى تبوك وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع بين الصلوتين اذا جد به السير وعن ابن عباس رضي الله عنهما صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعا جمعا وثمانيا جمعا والمراد بالسبع المغرب والعشاء والمراد بالثماني الظهر والعصر وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
بالمدينة من غير عذر وعندنا لا يجمع بين صلوتين في وقت واحد في حضر ولا سفر الا بعرفة
والمزدلفة فان الحاج يجمعون بين الظهر والعصر يوم عرفة ويودونهما في وقت الظهر ويجمعون
بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ويودونهما في وقت العشاء واعلم ان الحاج استعمل بمعنى الحجاج
كالسامر بمعنى السمار في قوله تعالى سامرا تهجرون وقد اتفق رواة نسك رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جمعه بين الصلوتين بعرفة والمزدلفة كما ذكرنا ولنا ان موقوتا اي فرضا موقتا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال من جمع بين الصلوتين في وقت واحد فقد
اتى بابا من الكبائر وقال عمر رضي الله عنه ان من الكبائر الجمع بين الصلوتين وكما لا يجمع بين
العشاء والفجر ولا بين الفجر والظهر لاختصاص كل واحدة بوقت منصوص عليه شرعا فكذلك
الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء وتاويل ما رواه من الاخبار ان الجمع بينهما كان فعلا لا وقتا
ونحن به نقول وبيان الجمع فعلا ان يوخر المسافر الظهر الى اخر الوقت ثم ينزل فيصلي الظهر
ثم يمكث ريثما يدخل وقت العصر فيصليها في اول الوقت وكذلك يوخر المغرب الى اخر الوقت
فيصليها في اخر وقتها والعشاء في اول وقتها فيكون جامعا بينهما فعلا والدليل عليه حديث
نافع رضي الله عنه قال خرجنا مع ابن عمر رضي الله عنهما عن مكة فاستصرخ على امراته فجعل يسير
حتى غربت الشمس فنادى الركب بالصلوة فلم يلتفت اليهم حتى اذا دنى غيبوبة الشفق نزل فصلى
المغرب وتوقف حتى غاب الشفق ثم صلى العشاء وقال هكذا كان يفعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جد به السير قال مولانا واستاذنا رضي الله عنه قلت قوله فاستصرخ على امراته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)